



الأولويات الرئيسية

4.5M

POPULATION
IN NWS

4.1M

PEOPLE IN NEED
IN NWS

2.9M

PEOPLE DISPLACED
IN NWS

3.3M

FOOD-INSECURE
PEOPLE IN NWS

acaps

مذكرة إحاطة استباقية
28 يوليو 2023

سوريا

انتهاء صلاحية القرار الأممي لتقديم المساعدات عبر الحدود

لمحة عامة عن الأزمة

السياق العام

تحكم سلسلة من قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الهيكل الحالي للمساعدات الإنسانية في شمال غرب سوريا (NWS). فمُنذ عام 2014، سمحت هذه القرارات للأمم المتحدة بأرسال المساعدات عبر الحدود من تركيا إلى شمال غرب سوريا (NWS) دون إذن صريح من حكومة سورية (UNSC 12/12/2022). يتم تجديد هذه القرارات بشكل دوري كل 6-12 شهرًا وغالبًا ما تؤدي إلى مناقشات مكثفة بين الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. في 11 يوليو 2023، فشل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في التمديد لآلية تقديم المساعدات الإنسانية العابرة إلى شمال غرب سوريا (NWS) بعد انتهاء صلاحية القرار السابق والذي امتد لسنة أشهر في 10 يوليو. وذلك بعد رفض مشروع قرارين استهدفا تجديد العمليات الإنسانية عبر الحدود (UN 07/11/2023). قدمت البرازيل وسويسرا، اللتان اشتركتا في إعداد الملف الإنساني السوري في مجلس الأمن، المشروع الأول. وفي محاولة للتوصل إلى توافق في الآراء، سعى إلى تمديد استخدام معبر باب الهوى لمدة تسعة أشهر بعد تعليق اقتراحهم الأولي لمدة 12 شهرًا. واستخدم الاتحاد الروسي حق النقض ضد هذا الاقتراح رغم تصويت 13 عضوا من أصل 15 عضوا مؤيدًا، وامتناع عضو واحد عن التصويت من جانب الصين (UN 11/07/2023 b). هُزمت مسودة الاتحاد الروسي المتنافسة، التي سعت إلى تمديد مدة ستة أشهر، بأغلبية ثلاثة أصوات (من فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) مقابل اثنين (الاتحاد الروسي والصين) (UN 11/07/2023 a). ولقد أشادت حكومة سوريا بقرار روسيا استخدام حق النقض ضد القرار الأول، مشيرة إليه على أنه «مشروع قرار غربي لمجلس الأمن الدولي ينتهك سيادة سوريا بحجة تقديم مساعدات عبر الحدود» (CNN 11/07/2023). بعد يومين من التصويت، قام مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، بسام الصباغ، بأرسال رسالة إلى مجلس الأمن يعلن فيها قرار حكومة سوريا بمنح إذن لمدة ستة أشهر للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لاستخدام معبر باب الهوى لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين المحتاجين في شمال غرب سوريا (NWS) اعتبارًا من 13 يوليو. لكن وهذا جاء بشروط، بما في ذلك «التعاون والتنسيق الكاملين مع الحكومة السورية»، وشدد على أن الأمم المتحدة وممثليها وموظفيها يجب ألا يتواصلوا مع «المنظمات الإرهابية» وكذلك «الجماعات والكيانات الإدارية غير القانونية التابعة لها في شمال غرب سوريا». كما كررت حكومة سوريا مطالبتها للجنة الصليب الأحمر الدولية والهلال الأحمر العربي السوري بالإشراف على توزيع المساعدات الإنسانية في شمال غرب سوريا (NWS) (Security Council Report 16/07/2023). وردا على ذلك، بعث مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية برسالة إلى مجلس الأمن وصف فيها اثنين من هذه الشروط بأنها غير مقبولين. وقالت الرسالة إن حظر التواصل مع الجماعات التي تعتبر «منظمات إرهابية» سيعيق الأمم المتحدة والمنظمات التابعة العاملة في توزيع المساعدات من التعامل «مع الدول والأطراف غير الحكومية ذات الصلة باعتبارها ضرورية عمليًا لتنفيذ عمليات إنسانية آمنة وبدون عوائق». وردا على مطالبة الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر العربي السوري بالإشراف على تسليم المساعدات، قالت الرسالة إن الطلب «لا يتوافق مع استقلاله الأمم المتحدة وليس عمليًا» لأن تلك المنظمات «غير موجودة في شمال غرب سوريا» (AP 15/07/2023).

في 11 تموز 2023، فشل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في إعادة تفويض الآلية العابرة للحدود لإيصال المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سوريا بعد انتهاء صلاحية القرار في 10 تموز 2023. جاء ذلك بعد رفض مشروع قرار يهدفان إلى تجديد العمليات الإنسانية عبر الحدود للشمال السوري (UN/11/07/2023). يبدو أن روسيا، الحليف الرئيسي لحكومة سوريا، مصممة على ضمان أن تكون أي آلية لإيصال المساعدات من خلال باب الهوى تحت سيطرة الحكومة السورية، بينما تعارض الولايات المتحدة وحلفاؤها بشدة هذا الاقتراح. كانت آلية المساعدة عبر الحدود حاسمة في ضمان تدفق المساعدة إلى الشمال السوري، وهي منطقة تخضع لسيطرة قوات تابعه لمنظمات جهادية وقوات المعارضة المدعومة من تركيا، دون الحاجة إلى موافقة أو تعاون من قبل الحكومة السورية. تتمتع نقطة عبور باب الهوى بأهمية بالغه لأنشطة الأمم المتحدة العابره للحدود، وكذلك بميزة استراتيجية تتمثل في كونها قريبة من محافظه إدلب، حيث يقيم غالبية سكان شمال غرب سوريا (The Guardian 11/07/2023) سيؤدي عدم وجود أي حلول سريعة إلى زيادة الاحتياجات الإنسانية واستنفاد خدمات أنقاذ الأرواح، مما يجعل مستقبل 2.7 مليون شخص محتاج للمساعدات الأنسانية والذين يتم الوصول إليهم عبر معبر باب الهوى غير مؤكد (12/07/2023). (ECHO)

لمحة عن هذا التقرير

الهدف: يهدف هذا التقرير إلى تقديم لمحة عامة عن الآثار المترتبة على فشل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في تجديد تفويض إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى شمال غرب سوريا (NWS) بعد انتهاء صلاحيته في 10 يوليو 2023 والديناميكيات السياقية حول هذا الموضوع. أن هذا التقرير هو جزء من سلسلة تقارير تركز على الأزمات التي يجب مراقبتها في شمال سوريا والتي سنشر في يوليو 2023.

المنهجية: يستند هذا التقرير إلى مراجعة للبيانات والمصادر العامة الثانوية ومساهمات من الخبراء بشأن الأزمة السورية حتى منتصف تموز/يوليه 2023.

زلازل فبراير/ شباط

ومما أدى إلى تفاقم الحالة الإنسانية العامة في شمال غرب سوريا (NWS) وقوع زلزالين كبيرين. في 6 فبراير/ شباط 2023، ضرب زلزال بقوة 7.8 و 7.7 درجة جنوب تركيا و شمال غرب سوريا (NWS)، تلاه زلزالان كبيران آخران في 20 فبراير/ شباط وآلاف الهزات الارتدادية. خلفت الزلازل 4500 قتيل وأكثر من 10400 جريح في شمال غرب سوريا (NWS). كما ألحقت أضراراً بما لا يقل عن 10600 مبنى، ودمرت 1870 منزلاً بالكامل، مما أدى إلى تفاقم أزمة إنسانية معقدة (OCHA 28/04/2023). كما ضربت الزلازل جزءاً من شمال غرب سوريا (NWS) التي شهدت نشاطاً كبيراً في الصراع وأزمة اقتصادية على مدى السنوات القليلة الماضية، بالإضافة إلى غازي

القدرة على الاستجابة

تخطيط الطوارئ

كانت مسألة احتمال فشل آلية إيصال المساعدات الأنسانية العابرة للحدود جزءاً شائعاً من الهيكل الأوسع نطاقاً للاستجابة الإنسانية في شمال غرب سوريا (NWS) لعدة سنوات. وعلى هذا النحو، كان السؤال الرئيسي المخفي من التخطيط للطوارئ هو نطاق ما قد يُسمح للأمم المتحدة بفعله. منذ صيف 2021 على الأقل، ركز التخطيط للطوارئ على أربع ركائز حاسمة:

- التمويل
- الأمور اللوجستية
- التنسيق
- ومفاوضات الوصول الأنساني

في الوقت الحالي، يتم إخفاء هذه الركائز الأربع داخل هيكل الأمم المتحدة، حيث تشرف الأمم المتحدة على هيكل التمويل مع الصندوق الإنساني لعمليات عبر الحدود السورية (SCHF)، ويشرف برنامج الأغذية العالمي على الهيكل اللوجستي، ويقود مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية هيكل مفاوضات التنسيق والوصول (OCHA accessed 19/07/2023) Cluster accessed 19/07/2023) (Logistics). قبل التصويت في 11 يوليو، كانت هناك تكهنات كبيرة بأن الأمم المتحدة يمكن أن تستمر في الوصول إلى شمال غرب سوريا (NWS) لمدة ستة أشهر حتى بعد فشل أي قرار. في حين أن الأمم المتحدة لا يزال بإمكانها الوصول عبر نقاط العبور الحدودية التي منحها حكومة سوريا بعد زلازل فبراير (والتي من المقرر أن تظل مفتوحة حتى 13 أغسطس)، فقد توقف الوصول بأثر فوري عبر باب الهوى، المعبر الذي يحكمه قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (BBC 11/07/2023). وعلى هذه الحالة، ستبقى الأوضاع غير مؤكدة و غامضة إلى حد كبير. بغض النظر، كانت هناك بعض مبادئ التخطيط للطوارئ المتاحة للجميع قبل 11 يوليو، على الرغم من أنها ربما أصبحت قديمة مع تطور الأوضاع بسرعة. من حيث التمويل، يوفر صندوق جديد مدفوع من المانحين - صندوق المعونة لشمال سوريا (AFNS) - الذي تم إنشاؤه في أكتوبر 2022، بديلاً لآليات التمويل التقليدية ويستلزم العمل عن قرب مع الشركاء المحليين، مما قد يضمن استمرارية الأعمال في غياب قرار أممي (AFNS accessed 19/07/2023). من المفترض أن AFNS يمكن أن تدعم SCHF في أي من النتائج المحتملة المعقدة المتوقعة، بما في ذلك المساعدة في الانتقال الكامل. وبصفة عامة، من المتوقع أن يواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية دوره بوصفه المؤسسة التنسيقية الرئيسية، نظراً لأن الكثير من تنسيق الاستجابة الإنسانية يجري عن بعد في غازي عنتاب. الأمم المتحدة من المفترض أيضاً أن تحافظ على شكل من أشكال الدور في كل من مفاوضات الوصول والمسائل اللوجستية، حيث لم يكن هناك الكثير من المناقشات المتاحة للجمهور بشأن أي من هاتين الركائزتين.

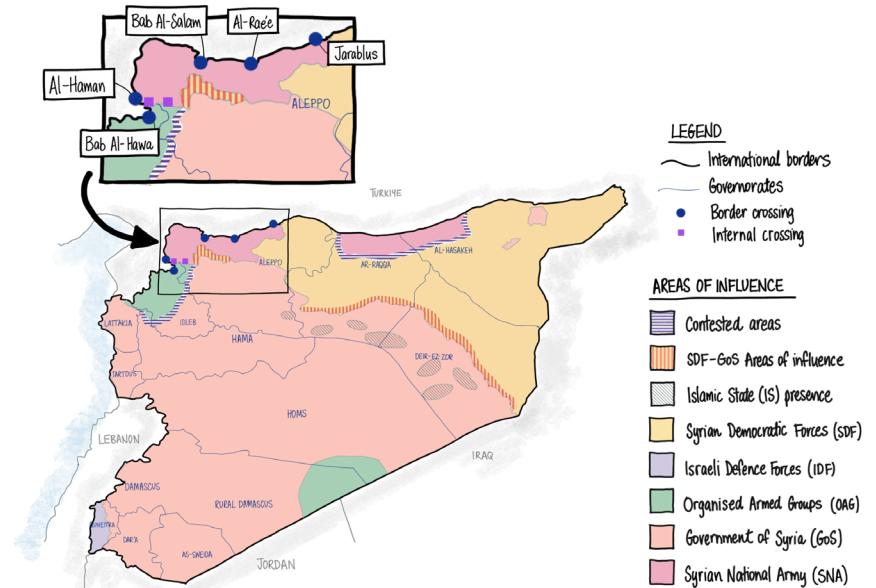
تأثير الأزمة

منذ انتهاء العمل بالقرار في 11 يوليو 2023، لم تقم وكالات الأمم المتحدة بالعبور من خلال معبر باب الهوى ولا يمكنها القيام بذلك بدون تفويض من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وهذا يعني أن المعونات لم تمر عبر المعبر منذ 11 تموز/يوليه. المعبران الآخران، باب السلام ومعبر الراعي، اللذان تم فتحهما لتسهيل تدفق المساعدة في أعقاب الزلازل التي ضربت جنوب تركيا شمال غرب سوريا (NWS) في فبراير، سيستمران في العمل حتى 13 أغسطس/ آب 2023 (2023/70/11 TYN). ومع ذلك، لا أحد من المعبرين بنفس أهمية باب الهوى. في حين لا توجد تقارير حالية عن الاحتياجات الناجمة عن إغلاق المعابر الحدودية، إذا استمر الجمود، خاصة بعد نفاذ الإمدادات المسبقة للأمم المتحدة، يمكن للأشخاص المحتاجين في شمال غرب سوريا (NWS) البقاء دون مساعدات إنسانية منقذة للحياة.

عوامل تفاقم الأزمة

عنتاب، وهي مركز رئيسي للاستجابة الإنسانية لشمال غرب سوريا (NWS) في جنوب تركيا.

مناطق النفوذ في سوريا والمعابر الحدودية شمال غرب سوريا



المصدر: ACAPS/أكابس باستخدام بيانات من خرائط المنظمة الدولية لسلامة المنظمات غير الحكومية (INSO) «شمال غرب سوريا - مناطق النفوذ والمعابر الحدودية»، 2023.

اعترف بأنهم ينظرون في اقتراح الحكومة السورية (UN 14/07/2023/70/41 NU). إذا وافقت الأمم المتحدة على شروط الحكومة السورية، فستكون هذه نهاية الآلية الحالية لتقديم المساعدات الإنسانية عبر الحدود، تاركة تسليم المساعدات في شمال غرب سوريا (NWS) في أيدي الحكومة السورية. ومع تاريخ الحكومه سوريه الطويل في تسييس المساعدات، قد تعرض هذه الخطوة حياة الملايين من السوريين للخطر. هناك أيضًا مخاوف من أن تقوم الحكومة السورية بتحويل بعض المساعدات لمصلحتها الخاصة (TNA 14/07/2023).

التغرات والاحتياجات في مجال المعلومات

لا يزال الأثر الحالي لوقف إيصال المساعدات الإنسانية عبر معبر باب الهوى الحدودي منذ 11 تموز/يوليه على شمال غرب سوريا (NWS) غير واضح.

القدرة على الاستجابة على الصعيدين المحلي والوطني

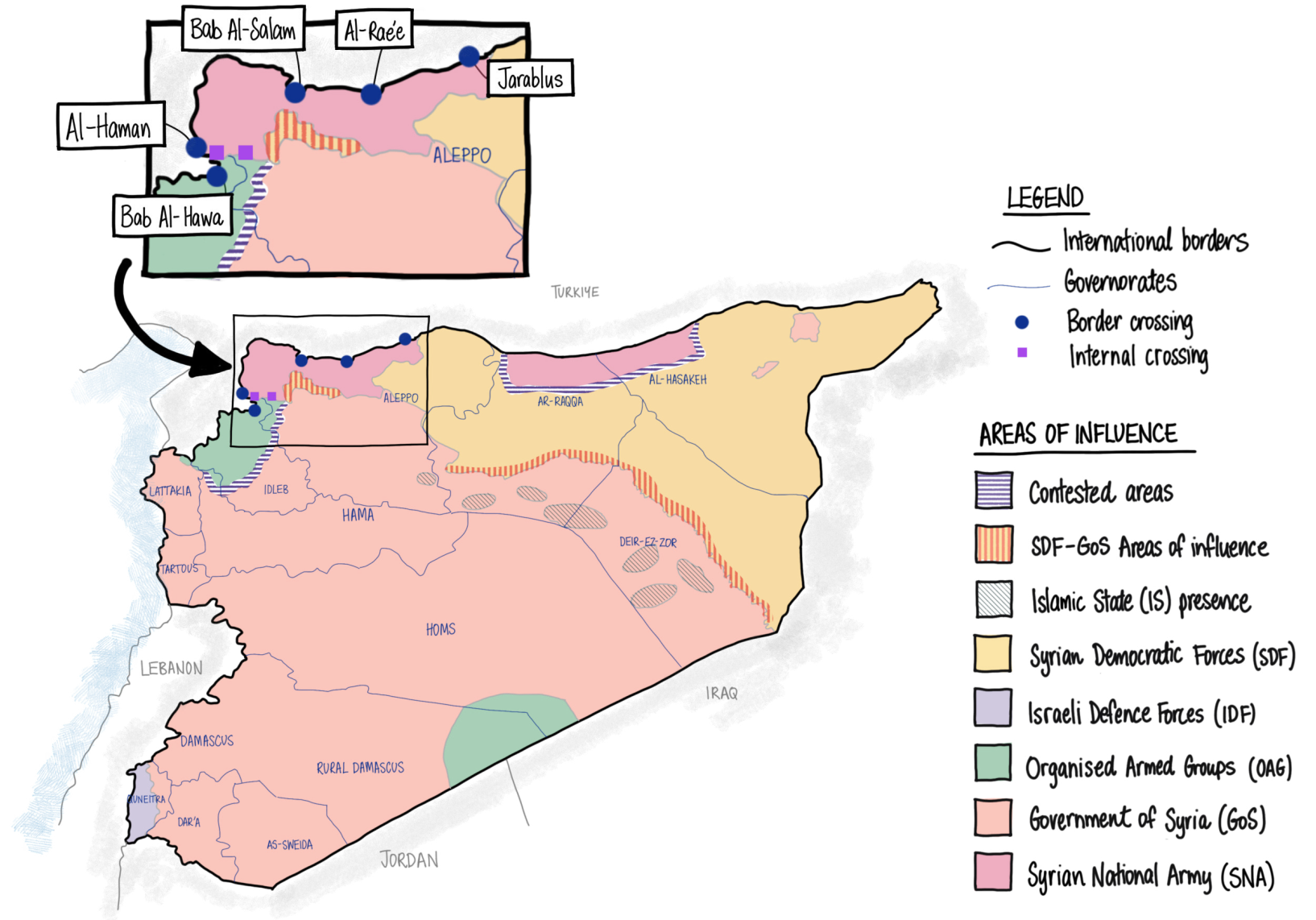
ستظل المنظمات غير الحكومية التي تتخذ من تركيا وسوريا مقررًا لها قادرة على الوصول إلى معبر باب الهوى الحدودي، لأنها لا تعتمد على القرار الأممي للعبور إلى سوريا. ومع ذلك، يصر الكثيرون على أنهم بحاجة إلى الدعم اللوجستي الذي تقدمه الأمم المتحدة (TNH 12/07/2023). وللحصول على فرصة للاستجابة الفعالة بدون المنظمات غير الحكومية المحلية التابعة للأمم المتحدة، يجب توفير التمويل والدعم بسرعة لزيادة قدرتها التشغيلية.

القدرة الدولية على الاستجابة

يمكن لفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الاستمرار في متابعة محاوله تجديد آلية توصيل المساعدات عبر الحدود في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتي يمكن أن تعيد بعض الشعور بالحياة الطبيعية، على الرغم من أنه من المرجح أن تستخدم روسيا حق النقض ضد مثل هذه المقترحات. ويمكن للأمم المتحدة أيضًا تنفيذ خطط الطوارئ غير متجدده وأدامه هيكل المساعدات بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية. يمكن للمناحين الدوليين ومنظمات العون الأنساني أيضًا تحويل التمويل بسرعة إلى المنظمات غير الحكومية السورية التي لها وجود في شمال غرب سوريا (NWS) كجزء من خطه جعل العمل الأنساني محلي. قد ينطوي ذلك على جهود متضافرة بين الصندوق الإنساني لعمليات عبر الحدود السوري SCHF بقيادة الأمم المتحدة و صندوق المعونة لشمال سوريا AFNS لنقل التمويل والعمليات على الفور إلى صندوق المعونة لشمال سوريا AFNS، والتي يمكن أن تعمل دون تفويض من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (Refugees International 15/07/2023).

التطورات المتوقعة

من غير المرجح أن يكون لقطع الإمدادات عبر نقطة عبور باب الهوى تأثير فوري، حيث كانت الأمم المتحدة قد وضعت الإمدادات مسبقًا في شمال غرب سوريا (NWS) قبل تصويت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (AP 11/07/2023). ومع ذلك، فإن الجمود الطويل قد يعني عواقب وخيمة على السوريين في هذه المنطقة. هناك ضغط دولي ونية من بعض أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية، والمنظمات المحلية لتمديد التفويض واستئناف إيصال المساعدات عبر الحدود، مما في ذلك الأمين العام للأمم المتحدة الذي يحث الأعضاء على «مضاعفة جهودهم لدعم استمرار تقديم المساعدة عبر الحدود» (UN 11/07/2023 b). ومع ذلك، فإن روسيا مصممة على ضمان حدوث ذلك بشكل صارم وفقًا لشروط الحكومة السورية. تم عقد اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة في 91 يوليو/حزيران 2023 لمناقشة حق النقض المستخدم من قبل روسيا للقرار (AI 19/07/2023). بعد ذلك، على الرغم من تأكيد غالبية الدول على أهمية القرار، ظلت روسيا عازمة على مواصلة استخدام حق النقض ضد مثل هذه القرارات وضمان قيام الحكومة السورية بتنفيذ أي آلية متفق عليها (UN 19/07/2023). سيؤدي عدم إيجاد حل إلى حدوث اضطرابات كبيرة في عملياته تقديم المساعدات المنقذة للحياة (ECHO 12/07/2023). وسيؤدي ذلك إلى زيادة الاحتياجات الإنسانية وتقيؤ جهود التعافي من آثار الزلازل الأخير (Islamic Relief 13/07/2023/70/31). ستصبح السلع والخدمات الأساسية نادرة وأكثر تكلفة (11/07/2023 The Guardian). ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى زيادة اعتماد آليات تأقلم سلبية، مثل الزواج المبكر وعماله الأطفال. ستواجه المنظمات غير التابعة للأمم المتحدة (المحلية والدولية) الموجودة في شمال غرب سوريا (NWS) تحديات هائلة في الاستجابة للاحتياجات، حيث تقدم الأمم المتحدة حوالي 08% من المساعدات الغذائية في هذه المنطقة، حيث يعتمد أكثر من 70.000 طفلًا على برامج التغذية الممولة من الأمم المتحدة للبقاء على قيد الحياة (CARE 11/07/2023). من المرجح أن تواجه أنظمة الصحة العامة مشاكل صعبه، لأنها تعتمد بشكل كبير على مساعدة الأمم المتحدة في الإمدادات والمعدات الطبية (2023/70/21 PA). قالت الأمم المتحدة إنها «ستواصل الدعوة لتوسيع جميع السبل لمواصلة تقديم المساعدات الإنسانية لملايين الأشخاص المحتاجين في شمال غرب سوريا (NWS)» على الرغم من أن الآلية للقيام بذلك لم يتم تحديدها بعد (The Guardian 11/07/2023). كما أن المتحدث باسم الأمم المتحدة قد



المصدر: ACAPS/أكابس باستخدام بيانات من خرائط المنظمة الدولية لسلامة المنظمات غير الحكومية (INSO) «شمال غرب سوريا - مناطق النفوذ والمعابر الحدودية»، 2023.